اى دخول صفة المدح فى صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول جمع فل وهو الكسر فى حد السيف
من قراع الكتائب اى من مضاربة الجيوش اى ان كان فلول
السيف عيبا فاثبت شيئا منه اى من العيب على تقدير
كونه منه اى كون فلول السيف من العيب وهو اى هذا
التقدير وهو كون الفلول من العيب محال لانه من كمال
الشجاعة فهو اى اثبات شئ من العيب على هذا التقدير
فى المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى
يلج الجمل فى سم الخياط فالتاكيد فيه اى فى هذا الضرب من جهة
انه كدعوى الشئ ببينة لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات
الشئ من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب
متحقق ومن جهة ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو
الاتصال اى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى
على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر فى موضعه من
ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل فى الاستثناء
الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعنى المستثنى
يوهم اخراج شئ وهو المستثنى مما قبلها اى ما قبل الاداة

الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اى الاداة
صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع
جاء التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد
صفة ذم حتى يثبتها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل
الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثانى من تاكيد المدح
بما يشبه الذم ان يثبت لشئ صفة مدح ويعقب باداة
استثناء ان يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشئ
اداة الاستثناء يليها صفة مدح اخرى له اى لذلك الشئ
نحو انا افصح العرب بيد انى من قريش بيد بمعنى غير وهو
اداة الاستثناء واصل الاستثناء فيه اى فى هذا الضرب
الثانى ايضا ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء فى الاول
منقطع لعدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا لا ينافى
كون الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه اى
الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر
فى الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن
تقدير دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن تقدير الاستثناء
متصلا فى هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)